



افهم كلمة الانجيل وأدرك نتائجها لحياتك – الجزء الثاني

الشيخ جوني الفريد

عزيزي القارئ،

في الجزء الأول من هذه العظة قرأنا عن ابراهيم في رسالة **غلاطية فصل ٣** فِيكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ الْأُمَمِ، ونحن المولودين ولادة ثانية من الله في المسيح أصبحنا روحيا نسل ابراهيم، وقد أصبح مُتَّاح لنا كل البركات الروحية في السماويات في المسيح كما في رسالة **افسس فصل ١**، فدعوة الله لنا في المسيح هي ان يتبارك فينا الذين هم من حولنا.

مكتوب منذ القديم في كتاب **الامثال فصل ١١**

11 - بِبَرَكَاتِ الْمُسْتَقِيمِينَ تَعْلُو الْمَدِينَةُ، وَبِقَمِ الْأَشْرَارِ تُهْدَمُ.

فيما نتبارك المدينة التي نحن فيها، لتعلو في المقام امام الله، وقد تسأل السؤال هل لابد ان يكون الامر هكذا؟ الم يكن باستطاعة الله ان يضرب فرعون بدون ان يرسل موسى؟ اكيد كان يستطيع، ولكن خطته كانت أن يستخدم موسى. وهل لابد من ان يستخدمني الرب في كسر قوى الشر الروحية حول المدينة التي انا فيها؟ يستطيع ان ينفذ العمل بكلمة واحدة منه، انه القادر على كل شيء، ولكن خطته ان يستخدمنا. لهذا لابد ان نفهم كلمة الانجيل لألى نصبح مقاومين لخطة الله.

مكتوب في كتاب **استير فصل ٣**

5 - وَلَمَّا رَأَى هَامَانُ أَنَّ مُرْدَخَايَ لَا يَجْتَوِي وَلَا يَسْجُدُ لَهُ، امْتَلَأَ هَامَانُ غَضَبًا.

6 - وَازْدَرِي فِي عَيْنَيْهِ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مُرْدَخَايَ وَحَدَهُ، لِأَنَّهُمْ أَخْبَرُوهُ عَنْ شَعْبِ مُرْدَخَايَ. فَطَلَبَ هَامَانُ أَنْ يَهْلِكَ جَمِيعُ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي كُلِّ مَمْلَكَةِ أَحْشَوِيرُوشَ، شَعْبِ مُرْدَخَايَ.

استطاع هامان ان يحصل على موافقة الملك احشويروش ليهلك جميع اليهود الذين في كل مملكة احشويروش حيث يكمل ويقول

13 - وَأُرْسِلَتِ الْكِتَابَاتُ بِيَدِ السُّعَاةِ إِلَى كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ لِأَهْلَاكِ وَقَتْلِ وَإِبَادَةِ جَمِيعِ الْيَهُودِ، مِنْ الْغُلَامِ إِلَى الشَّيْخِ وَالْأَطْفَالِ وَالنِّسَاءِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، فِي الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَيَّ شَهْرِ أَدَارَ، وَأَنْ يَسْلُبُوا غَنِيمَتَهُمْ.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

14 - صُورَةُ الْكِتَابَةِ الْمُعْطَاةِ سُنَّةً فِي كُلِّ الْبُلْدَانِ، أَشْهَرَتْ بَيْنَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ لِيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِهَذَا الْيَوْمِ.

15 - فَخَرَجَ السَّعَاةُ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يَحْتُثُّهُمْ، وَأَعْطِيَ الْأَمْرُ فِي شَوْشَنَ الْقَصْرِ. وَجَلَسَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ لِلشَّرْبِ، وَأَمَّا الْمَدِينَةُ شَوْشَنُ فَارْتَبَكَتْ.

أخبر مردخاي استير ان الله له خطة في استخدامها، ولا بد ان تتحمل المسؤولية وتدخل وتقف امام الملك لتنقذ الشعب. ولكن جواب استير كان في كتاب **استير فصل ٤**

11 - «إِنَّ كُلَّ عِبِيدِ الْمَلِكِ وَشُعُوبِ بِلَادِ الْمَلِكِ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ دَخَلَ أَوْ امْرَأَةً إِلَى الْمَلِكِ، إِلَى الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ وَلَمْ يُدْعَ، فَشَرِيْعَتُهُ وَاحِدَةٌ أَنْ يُقْتَلَ، إِلَّا الَّذِي يَمُدُّ لَهُ الْمَلِكُ قَضِيبَ الذَّهَبِ فَاتَهُ يَحْيَا. وَأَنَا لَمْ أُدْعَ لِأَدْخُلْ إِلَى الْمَلِكِ هَذِهِ الثَّلَاثِينَ يَوْمًا».

وهنا نقرأ جواب مردخاي الى استير في نفس الفصل،

13 - فَقَالَ مُرْدَخَائِي أَنْ تُجَاوَبَ أَسْتِيرُ: «لَا تَفْتَكِرِي فِي نَفْسِكَ أَنَّكَ تَنْجِينِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دُونَ جَمِيعِ الْيَهُودِ».

14 - لِأَنَّكَ إِنْ سَكَتِ سَكُوتًا فِي هَذَا الْوَقْتِ يَكُونُ الْفَرْجُ وَالنَّجَاةُ لِلْيَهُودِ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ، وَأَمَّا أَنْتِ وَبَيْتُ أَبِيكَ فَيُتَيْدُونَ. وَمَنْ يَعْلَمُ إِنْ كُنْتَ لَوْقْتِ مِثْلِ هَذَا وَصَلْتَ إِلَى الْمَلِكِ؟».

إذا لم يكن داخلك تلذذ لفهم كلمة الانجيل والخضوع لها، فإن الخوف سيعمل فيك تلقائياً، وهذا سيقودك لترفض تحمّل المسؤولية لتكون بركة لمن هم من حولك، ستتغاضى عن ان تجاهد الجهاد الروحي الحسن في الأمانة والاستقامة امام الرب، والرب سيستخدم غيرك لتتميم خطته، وانت ستخسر الكثير.

بولس حثّ تيموثاوس على تحمّل المسؤولية وهو امام ضيقة شديدة، مكتوب في رسالة **تيموثاوس**

الأولى فصل ٦

12 - جَاهِدْ جِهَادَ الْإِيمَانِ الْحَسَنَ، وَأَمْسِكْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضًا، وَاعْتَرَفْتَ بِالاعْتِرَافِ الْحَسَنِ أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ.

13 - أَوْصِيكَ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْكُلَّ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي شَهِدَ لَدَى بِيْلَاطُسَ الْبُنْطِيِّ بِالاعْتِرَافِ الْحَسَنِ:

14 - أَنْ تَحْفَظَ الْوَصِيَّةَ بِلاَ دَنْسٍ وَلَا لَوْمٍ إِلَى ظُهُورِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،

15 - الَّذِي سَيَبِيْنُهُ فِي أَوْقَاتِهِ الْمُبَارِكِ الْعَزِيْزِ الْوَحِيْدِ: مَلِكِ الْمُلُوكِ وَرَبِّ الْأَرْبَابِ،

في كتاب **اعمال الرسل فصل ٥** نقرأ عن زوج وزوجة كانا في الكنيسة الأولى وعاشا الايمان مع الكنيسة ولكن استهاننا بالتلذذ لفهم كلمة الانجيل والخضوع فعملا ما لا يليق امام الرب



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

- 1 - وَرَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَّا، وَامْرَأَتُهُ سَقِيرَةٌ، بَاعَ مُلْكًا
- 2 - وَاخْتَلَسَ مِنَ الثَّمَنِ، وَامْرَأَتُهُ لَهَا خَبْرٌ ذَلِكَ، وَأَتَى بِجُزْءٍ وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَرْجُلِ الرَّسُلِ.
- 3 - فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَّا، لِمَاذَا مَلَأَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَخْتَلِسَ مِنْ ثَمَنِ الْحَقْلِ؟
- 4 - أَلَيْسَ وَهُوَ بَاقٍ كَانَ يَبْقَى لَكَ؟ وَلَمَّا بَاعَ، أَلَمْ يَكُنْ فِي سُلْطَانِكَ؟ فَمَا بِأَنَّكَ وَضَعْتَ فِي قَلْبِكَ هَذَا الْأَمْرَ؟ أَنْتَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ بَلْ عَلَى اللَّهِ.»
- 5 - فَلَمَّا سَمِعَ حَنَانِيَّا هَذَا الْكَلَامَ وَقَعَ وَمَاتَ. وَصَارَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ.
- 6 - فَنَهَضَ الْأَحْدَاثُ وَلَقُوهُ وَحَمَلُوهُ خَارِجًا وَدَفَنُوهُ.
- 7 - ثُمَّ حَدَّثَ بَعْدَ مُدَّةٍ نَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ، أَنَّ امْرَأَتَهُ دَخَلَتْ، وَلَيْسَ لَهَا خَبْرٌ مَا جَرَى.
- 8 - فَأَجَابَهَا بَطْرُسُ: «قُولِي لِي: أَبْهَذَا الْمِقْدَارِ بَعَثَ الْحَقْلُ؟» فَقَالَتْ: «نَعَمْ، بِهَذَا الْمِقْدَارِ.»
- 9 - فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «مَا بِأَنَّكُمْ اتَّفَقْتُمَا عَلَى تَجْرِبَةِ رُوحِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا أَرْجُلُ الَّذِينَ دَفَنُوا رَجُلَكَ عَلَى الْبَابِ، وَسَيَحْمِلُونُكَ خَارِجًا.»
- 10 - فَوَقَعَتْ فِي الْحَالِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَمَاتَتْ. فَدَخَلَ الشَّبَابُ وَوَجَدُوهَا مَيِّتَةً، فَحَمَلُوهَا خَارِجًا وَدَفَنُوهَا بِجَانِبِ رِجْلِهَا.
- 11 - فَصَارَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الْكَنِيسَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ.

مكتوب في كتاب أعمال الرسل فصل ٤

- 33 - وَبِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ كَانَ الرَّسُلُ يُودُّونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنِعْمَةً عَظِيمَةً كَانَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ،
- 34 - إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ مُحْتَاجًا، لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا أَصْحَابَ حُقُولٍ أَوْ بُيُوتٍ كَانُوا يَبِيعُونَهَا، وَيَأْتُونَ بِأَثْمَانِ الْمَبِيعَاتِ،
- 35 - وَيَضَعُونَهَا عِنْدَ أَرْجُلِ الرَّسُلِ، فَكَانَ يُوزَعُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ كَمَا يَكُونُ لَهُ اِحْتِيَاجٌ.

الروح القدس قاد الى كتابة هذه القصة لنا لفهم خطة الرب فيما كان يحدث في الكنيسة الاولى في ذلك الزمان. ان ما يضعونه عند ارجل الرسل، في العالم الروحي امام الله قد دخل الى خزينة الرب أي أصبح محرّم للرب. ثم يستخدم الروح القدس الرسل لغرض استخدام هذه المبالغ لمجد الرب.

حنانيا وسفيرة كانا يعلمنا هذا الامر بوضوح، واستنادا لهذا، قررا ان يبيعا ملكا، وقد باعا الملك بالفعل ليعطوا المبلغ للرب، وهنا امام الله روحيا قد تم تثبيت افكارها ذبيحة قد تم تقديمها للرب من قبل حنانيا وسفيرة.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

لكن بعد ان تم بيع الملك قرر حنانيا وسفيرة ان يبقى جزء من المبلغ معهما، في حين ان هذا المبلغ بكامله كان قد أصبح محرّم للرب، وعندما يأخذان منه فهما يأخذان من الحرام.

مكتوب في كتاب الجامعة فصل ٥

2- لَا تَسْتَعْجِلْ فَمَكَ وَلَا يُسْرِعْ قَلْبُكَ إِلَى نُطْقِ كَلَامِ قُدَّامِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاوَاتِ وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ، فَذَلِكَ لِتَكُنْ كَلِمَاتُكَ قَلِيلَةً.

ثم يكمل

5- أَنْ لَا تَنْدُرُ خَيْرٍ مِنْ أَنْ تَنْدُرَ وَلَا تَفِي.

6- لَا تَدْعُ فَمَكَ يَجْعَلُ جَسَدَكَ يُخْطِئُ، وَلَا تَقُلْ قُدَّامَ الْمَلَائِكَةِ: «إِنَّهُ سَهْوٌ». لِمَاذَا يَعْضَبُ اللَّهُ عَلَى قَوْلِكَ، وَيُفْسِدُ عَمَلَ يَدَيْكَ؟

وهنا بطرس قال لحنانيا كان من الممكن ان لا تتبع هذا الملك من الأساس ولا تحسب لك خطيئة. او كان من الممكن ان تتبع الملك ليس على أساس ان تعطي المبلغ للرب بل تحتفظ بكامل المبلغ ولا تحسب لك خطيئة. لكن انت اخذت القرار لتتبع الملك ويكون الثمن للرب، فأصبح الملك محرّم للرب، وها انت قد اخذت من الحرام، فصدر عليك حكم الموت.

في كتاب يشوع فصل ٦ عندما أسلم الرب اريحا الى شعبه إسرائيل مكتوب

17- فَتَكُونُ الْمَدِينَةُ وَكُلُّ مَا فِيهَا مُحَرَّمًا لِلرَّبِّ. رَا حَابُ الزَّانِيَةِ فَقَطَّ تَحِيًا هِيَ وَكُلُّ مَنْ مَعَهَا فِي الْبَيْتِ، لِأَنَّهَا قَدْ خَبَّاتِ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ أَرْسَلْنَاهُمَا.

18- وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاحْتَرِزُوا مِنَ الْحَرَامِ لِنَلَّا تَحْرَمُوا، وَتَأْخُذُوا مِنَ الْحَرَامِ وَتَجْعَلُوا مَحَلَّةَ إِسْرَائِيلَ مُحَرَّمَةً وَتُكَدِّرُوهَا.

19- وَكُلُّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَأَنْيَةِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ تَكُونُ قُدْسًا لِلرَّبِّ وَتَدْخُلُ فِي خِرَانَةِ الرَّبِّ.»

كل واحد من شعب الرب الذي قبل الدخول في الحرب ليدخل اريحا أصبح ملتزما بوصية الرب ان كل شيء في اريحا محرّم للرب. كل شيء أصبح ملك للرب يدخل في خزانة الرب، ولكن نقرأ في

كتاب يشوع فصل ٧

1- وَخَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خِيَانَةً فِي الْحَرَامِ، فَأَخَذَ عَخَانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي بْنِ زَارَحَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا مِنَ الْحَرَامِ، فَحَمِيَ غَضَبَ الرَّبِّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

والنتيجة



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

25 - فَقَالَ يَشُوعُ: «كَيْفَ كَدَّرْتَنَا؟ يُكَدِّرُكَ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ!». فَرَجَمَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ وَأَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ وَرَمَوْهُمْ بِالْحِجَارَةِ،

انها مسؤولية المؤمن اليوم الذي نقله الرب من الظلمة الى ملكوت ابن محبته، مسؤولية التلذذ بكلمة الانجيل للفهم والخضوع. فعندما يستهين بفهم كلمة الانجيل واهمالها وعدم التلذذ بها، بل يميل الى المعلومات بالحواس الطبيعية، سيتحمل نتائج صعبة في حياته، حيث مكتوب في رسالة **غلاطية**

فصل ٦

7 - لَا تَضَلُّوا! اللَّهُ لَا يُشْمَخُ عَلَيْهِ. فَإِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضًا.

تكلم الرب الى قايين بعد ان قتل هابيل اخوه في كتاب **التكوين الفصل ٤**

11 - فَإِلَّا أَنْ مَلَعُونَ أَنْتَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحْتَ فَاهَا لِتَقْبَلَ دَمَ أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ.

12 - مَتَى عَمِلْتَ الْأَرْضَ لَا تَعُودُ تُعْطِيكَ قُوَّتَهَا. تَائِبًا وَهَارِبًا تَكُونُ فِي الْأَرْضِ».

الأرض قد تنجست بسفك دم بريء ولا تعود تعطي خيراتها، لكن الله وضع حل في يد المؤمنين، ببركة **المُسْتَقِيمِينَ تَعْلُو الْمَدِينَةُ**. يقول الرب في كتاب **المزامير فصل ١٠٧**

2 - لِيَقُلْ مَقْدِيئُو الرَّبِّ، الَّذِينَ فَدَاهُمْ مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ،

يتكلم عن الذين عرفوا ان الرب قد فداهم ولكن عادوا وتاهوا في أفكار من هذا العالم فيقول

6 - فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ، فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ شِدَائِدِهِمْ،

7 - وَهَدَاهُمْ طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا لِيَذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ سَكَنٍ.

ثم يعود ويقول

11 - لِأَنَّهُمْ عَصَوْا كَلَامَ اللَّهِ، وَأَهَانُوا مَشُورَةَ الْعَلِيِّ.

12 - فَأَذَلَّ قُلُوبَهُمْ بِتَعَبٍ. عَثَرُوا وَلَا مَعِينَ.

و عندما نكمل

33 - يَجْعَلُ الْأَنْهَارَ قَفَارًا، وَمَجَارِيَ الْمِيَاهِ مَعْطَشَةً،

34 - وَالْأَرْضَ الْمُثْمَرَةَ سَبْخَةً مِنْ شَرِّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

35 - يَجْعَلُ الْقَفْرَ غَدِيرَ مِيَاهٍ، وَأَرْضًا يَبَسًا يَبَايِعُ مِيَاهٍ.

36 - وَيُسْكِنُ هُنَاكَ الْجِيَاعَ فَيُهَيِّئُونَ مَدِينَةَ سَكَنٍ.

37 - وَيَزْرَعُونَ حُفُولًا وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا، فَتَصْنَعُ ثَمَرَ غَلَّةٍ.

38 - وَيُبَارِكُهُمْ فَيَكْثُرُونَ جَدًّا، وَلَا يَقْلَلُ بِهِائِمُهُمْ.

39 - ثُمَّ يَقْلُونَ وَيَنْحَنُونَ مِنْ ضَغْطِ الشَّرِّ وَالْحُزْنِ.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

يرجعون لفهم كلمة الرب والخضوع فيختبرون البركات ثم يعودون لإهمال كلمة الرب فينحنون من ضغط الشر.

إذا كنت تتلذذ بكلمة الانجيل للفهم والخضوع، ومدرك لنتائجها، وتنقاد بالروح القدس، تلقائياً ستعلن بركة على كل بقعة تدوسها في هذه الأرض لكي تعود الأرض تعطي خيراتها. المكان الذي انت تسكن فيه، مكان عملك، الأماكن التي تتسوق منها، المكانات التي تذهب لها لتتنزه، كل الشوارع التي انت تسير عليها.

الكاهن في العهد القديم كان يُقدّم الذبائح كل يوم، وانت اليوم كاهن امام الرب كل ايامك، وكلما تسكت عن تقديم ذبائح امام الرب، سيفتكر ذهنك بأمور من العالم بالحواس الطبيعية ليتلذذ بها. فتعطي المجال لأبليس ان يعمل فساداً في هذه الأرض، وتذكّر دائماً ان في نهاية المطاف هذا الفساد سوف يضايقك انت.

الرب كان له خطة لإنقاذ نينوى من الشر الذي تعيشه، وقد اختار لتنفيذ هذه الخطة **يُونَانَ بْنَ أَمْتَايِ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ جَتِّ حَافِرِ الَّذِي كَانَ فِي زَمَنِ يَرُبْعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ** كما في كتاب **الملوك الثاني فصل ١٤**. يونان نبي للرب وفي علاقة حميمة مع الرب ويستقبل كلام الرب ويفهمه ولكن مع هذا عندما كلمه الرب في كتاب **يونان فصل ١**

1- **وَصَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ بْنِ أَمْتَايِ قَائِلًا:**

2- **«قُمْ اذْهَبْ إِلَى نَيْنَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ وَنَادِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ قَدْ صَعِدَ سَرُّهُمْ أَمَامِي».**

يونان فهم ان الرب يرسله الى نينوى ليكرز لهم بالتوبة عن الشر الذين هم فيه، ولكن ماذا كان رد فعل يونان في الاستجابة

3- **فَقَامَ يُونَانُ لِيَهْرَبَ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، فَنَزَلَ إِلَى يَافَا وَوَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرْشِيشَ، فَدَفَعَ أَجْرَتَهَا وَنَزَلَ فِيهَا، لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ.**

وهنا لنرى بعض الأفكار التي ربما كانت في ذهن يونان

ربما يونان كان يتمنى هلاك شعب نينوى عاصمة آشور فهم أعداء إسرائيل، وممكن نفهم هذا من فكر يونان في كتاب **يونان فصل ٤**



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةً وَثَابِتَةً. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

5- وَخَرَجَ يُونَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ شَرْقِيَّ الْمَدِينَةِ، وَصَنَعَ لِنَفْسِهِ هُنَاكَ مَظْلَةً وَجَلَسَ تَحْتَهَا فِي الظِّلِّ، حَتَّى يَرَى مَاذَا يَحْدُثُ فِي الْمَدِينَةِ.

فهو كان ينتظر خراب هذه المدينة.

او ربما يونان خاف من رجال اشور فهم اشرار يقتلون ويحبون سفك الدم، فكيف يذهب لينذرهم بالتوبة عن الشر.

او ربما افكر بما ان اشور هو عدو إسرائيل، فذاهبه إليهم سيكون خيانة امام ملك إسرائيل.

او ربما خاف من الكهنة حيث ان الكرازة بالتوبة هي لشعب إسرائيل فقط.

وربما لكون له علاقة حميمة مع الرب فهو يعرف كم ان الرب رحيم، وقد يتوب اهل نينوى والرب يقبل توبتهم فيظهر يونان كشخص كاذب امام اهل نينوى، وهذا نقرأه في كتاب **يونان فصل ٤**

2- وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «آه يَا رَبُّ، أَلَيْسَ هَذَا كَلَامِي إِذْ كُنْتُ بَعْدُ فِي أَرْضِي؟ لِيُذَكِّرْكَ بِأَدْرَتِي إِلَى الْهَرَبِ إِلَى تَرْشِيشَ، لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ إِلَهٌ رَوْوْفٌ وَرَحِيمٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَنَادِمٌ عَلَى الشَّرِّ.

كان يونان يفهم كلام الرب بوضوح ولكن استخدم ذهنه بالحواس الطبيعية ليرى لنفسه مخرج ويهرب من المهمة التي اوكلها له الرب فوجد سفينة ذاهبة الى ترشيش ونزل فيها. ولكن نرى في هذه القصة ان الرب مصمم ان تتم خطته باستخدام يونان، حيث نقرأ في كتاب **يونان فصل ١**

4- فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحًا شَدِيدَةً إِلَى الْبَحْرِ، فَحَدَثَ نَوْءٌ عَظِيمٌ فِي الْبَحْرِ حَتَّى كَادَتِ السَّفِينَةُ تَتَكَسَّرُ.
ثم تكمل

14- فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا: «آه يَا رَبُّ، لَا نَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ نَفْسِ هَذَا الرَّجُلِ، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا دَمًا بَرِينًا، لِأَنَّكَ يَا رَبُّ فَعَلْتَ كَمَا شِئْتَ».

15- ثُمَّ أَخَذُوا يُونَانَ وَطَرَحُوهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَقَفَ الْبَحْرُ عَنْ هَيْجَانِهِ.

يونان اعتقد انه يستطيع ان يهرب من وجه الرب، وان الرب سيتغاضى عن الامر، ولكن داود يقول في كتاب **المزامير فصل ١٣٩**

7- أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ؟ وَمِنْ وَجْهِكَ أَيْنَ أَهْرُبُ؟

8- إِنْ صَعَدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ فَرَشْتُ فِي الْهَوَايَةِ فَهَا أَنْتَ.

9- إِنْ أَخَذْتُ جَنَاحِي الصُّبْحِ، وَسَكَنْتُ فِي أَقَاصِي الْبَحْرِ،

10- فَهُنَاكَ أَيْضًا تَهْدِينِي يَدُكَ وَتُمْسِكُنِي يَمِينِكَ.

11- فَقُلْتُ: «إِنَّمَا الظُّلْمَةُ تَغْشَايَ». فَالْتَّيْلُ يُضِيءُ حَوْلِي!



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

12 - الظُّلْمَةُ أَيْضًا لَا تُظْلِمُ لَدَيْكَ، وَاللَّيْلُ مِثْلَ النَّهَارِ يُضِيءُ. كَالظُّلْمَةِ هَكَذَا النُّورُ.

- أدرك يونان انه استهان بكلام الرب وصرخ للرب من جوف الحوت كما في كتاب **يونان فصل ١**
- 1 - فَصَلَّى يُونَانُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ مِنْ جَوْفِ الْحُوتِ،
2 - وَقَالَ: «دَعَوْتُ مِنْ ضِيقِي الرَّبَّ، فَاسْتَجَابَنِي. صَرَخْتُ مِنْ جَوْفِ الْهَائِيَةِ، فَسَمِعْتَ صَوْتِي.

اليوم نحن كمولودين ولادة ثانية من الله في المسيح، الرب يكلمنا بخطط من خلال كلمة الانجيل الساكنة فينا، وقد لا نرغب بالاستجابة لهذه الخطط بحسب فكر الرب ولكن نحاول نستحدث أفكار بالحواس الطبيعية لنهرب من خطة الرب. وقد نجابه أحد الامرين، اما ان يتركنا الرب ويستخدم شخص آخر ونخسر الامتياز الذي كان لنا، او قد يجعلنا نجابه ما هو صعب جدا لنتوب ونرجع ويكمل الرب خطته من خلالنا.

الرب يحبك ويتأني عليك في أمور كثيرة، ولكن في نفس الوقت قد اعطاك السلطان لتدوس الحيات والعقارب وكل قوة العدو لا تقدر ان تضرّك، لهذا كن واعى ولا تكون غير منتبه لما يضعه امامك من خطط. لكن كن متلذذ بكلمة الانجيل للفهم والخضوع لتفهم وتختبر النتائج. الله قد وضع لنا خطط ندركها بالروح القدس من خلال التلذذ بكلمة الانجيل للفهم والخضوع، وكما مكتوب في رسالة **افسوس فصل ٢**

10 - لِأَنَّنا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللَّهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسُوكَ فِيهَا.

لهذا لا بد ان نختبر نتائج هذا التلذذ بكلمة الانجيل للفهم والخضوع.

آمين.

